

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(318) - 7- ان يكون حرا الذي يدعو الناس إلى الحرية بعبادة الله تعالى. كما ارشد
الله تعالى: ?قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنِنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ - وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ
بِعِزَّتِنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ. 8- ان يكون متقيا مكرما وان يكون
مبعدا عن الطمع الهالك. كما ارشد الله تعالى: ... ?إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاكُمْ...?(سورة الحجرات: 13). قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا والله لا نولي
هذا العمل أحدا سأله أو أحدا حرض عليه. واجبات الإمام: ان يطيع الله ورسوله ولا يخالف أمر
الدين قط ويؤدي الامانات ويقيم عدل كما وغيرها كما نرى قوله تعالى: ?الَّذِينَ إِلاَّ
مَسَّكَ ذَنُّهُمُ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ?(سورة الحج:
41). ?إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤدُّوا الأماناتِ إِلى أَهْلِهَا وَإِذَا
حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّ سَاءَ
يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا?(سورة النساء: 58). أمر الله لداود
عليه السلام: أنا جعلناك خليفة في الأرض فأحكم بين الناس بالحق(ص26) وقال الله تعالى: ?
لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ...?(سورة الحديد: 25). وقام أبو بكر
الصديق بعد قبول أمر الخلافة خطيباً، أن أحسنت فأعينوني وان أسأت فقصوني، قال: أطيعوني
ما أطعت الله ورسوله فإذا علي عليه عصيت فلا طاعة لي عليكم(البخاري عن عائشة). وقال علي عليه
السلام: أنكم مسئولون حتى عن البقاء والبهائم وأمر علي عليه السلام الأمر ان عملك ليس لك
بطعمة ولكنه في عنقك أمانة وأنت مسترعى بما فوقك